التطورات الاجتماعية في سورية (١٩٧١-١٩٨٠)

وداد عبد الزهرة كاطع أ.م.د امل عباس البحراني
الجامعة المستنصرية – كلية التربية
OMAR.JABBAR.1987@GMAIL.COM
amal77@yahoo.com

الملخص:
شهدت بداية حكم حافظ الاسد او مايعرف بـ (الحركة التصحيحية) اهتماماً بالجوانب الاجتماعية،لما لها من ارتباط وثيق بالجوانب السياسية والاقتصادية،وان تسليط الضوء على المرأة والتعليم يعكس ثقافة المجتمع السوري ومدى رقيه وتطوره ليلحق بمصاف الدول العظمى في القرن العشرين، فضلاً عن الاهتمام بالجوانب الصحية والصحافة لارتباطها بحياة المواطنين بصورة مباشرة .
الكلمات المفتاحية: المرأة السوري ،التعليم ، الصحة، التطور الاجتماعي

Abstract
The beginning of Hafez al-Assad's rule, or what is known as the "corrective movement," has witnessed interest in social forces, because of their close association with political and economic aspects, and that highlighting women and education reflects the culture of Syrian society and the extent of its sophistication and development to join the ranks of the superpowers in the twentieth century, in addition to interest in aspects Health and the press as they relate to the lives of citizens directly.
Keywords: Syrian women, education, health, social development

المقدمة

ان التطورات الاجتماعية لاي بلد كلمة ذات مفهوم واسع، لذلك ظهرت العديد من الدراسات التي تخص الجوانب الاجتماعية لارتباطها الوثيق بالجوانب السياسية والاقتصادية .

من هذا المنطلق جاء الاهتمام بدراسة التطورات الاجتماعية في سوريه (١٩٧١-١٩٨٠) لما لها من مغزى كبير واهمية وتاثير في المجتمع السوري ، شملت الدراسة جوانب مهمة من حياة المجتمع السوري منها المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية ووقوفها الى جانب الرجل ، والتعليم ودوره في بناء ورقي وثقافة المجتمع السوري ، فضلاً عن الجانب الصحي لما له من اهمية لارتباطه بحياه المواطنين وصحتهم وبالتالي تاثيرهم في المجتمع ، واخيراً الصحافة لانها تمثل السلطة الرابعة ولها دور كبير في التاثير على المجتمعات بصورة عامة وعلى المجتمع السوري بصورة خاصة .

أعتمد الباحث على مصادر عديدة ومتنوعة تاتي في مقدمتها مجموعة خطب الرئيس حافظ الاسد ووثائق الاتحاد العام النسائي ، ومجموعة احصائيات وزارة التربية ووزارة التعليم العالي التي احتوت معلومات عن التطورات الاجتماعية في سوريه، فضلاً عن العديد من الرسائل والاطاريح والكتب العربية والاجنبية والبحوث المنشورة التي أغنت البحث بالمعلومات القيمة .

التطورات الاجتماعية في سوريا ١٩٧١-١٩٨٠

أولاً: المرأة

جرى تغير كبير على منزلة المرأة ودورها في سورية، نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية بدءاً من عام ١٩٧٠، مما حقق تطوراً ملموساً في حياتها شمل جميع المجالات الاجتماعية والسياسية ايضاً، اذ أكدت الحكومة السورية على مكانة المرأة ودورها في المجتمع، واخذ على عاتقه قضية تحررها، وذلك لاسباب ديمقراطية وانسانية، ومسؤولية سياسية واجتماعية كونها ترتبط بشروط

التقدم الاقتصادي والاجتماعي ،وذكر ذلك حزب البعث[١] في منهاجه وخطبه اذ قال حافظ الاسد[٢] رئيس الوزراء : " **أن الممارسة الكاملة للديمقراطية الشعبية، ستبقى مبتورة مادامت المرأة بعيدة عن الحياة العامة للمجتمع، لذلك اصبح تحرير المرأة ضرورة ديمقراطية وضرورة انسانية ،وأن بناء أي مجتمع ديمقراطي عصري فتحرر لايمكن ان يكون سليماً الا اذا واجه المرأة مواجهة مبدئية شاملة** " [٣].

شجع حزب البعث المرأة على المطالبة بحريتها الحقيقية والتحرر من التقاليد ،وأكد على تمسكها بالقيم الاخلاقية ،وفتح لها أبواب الدخول الى جميع ميادين الحياة ، من اجل أن تمارس دورها الحقيقي في الحياة ،وقد جاء دستور الحزب ليعطي هذه المنجزات صفتها الشرعية، مؤكداً على أهمية مشاركة المرأة في كافة المجالات ، فنصت المادة الثانية عشر منه " **أن المرأة العربية تتمتع بحقوق المواطن كلها ،والحزب يناضل في سبيل رفع مستوى المرأة حتى تصبح جديرة بهذه الحقوق** " [٤].

أن الاهتمام بموضوع المرأة برز بشكل واضح في مقررات المؤتمر القطري السادس[٥] عام ١٩٧٥ ، اذ ورد فيه العديد من التوصيات التي تخص المرأة، في مجال التنظيم والاعداد الحزبي، والتأكيد على زيادة الاهتمام بتنسيب العنصر النسائي، كما اوصى المؤتمر القيادة القطرية بتحديد نظرة الحزب الى مسألة موقع المرأة في المجتمع الاشتراكي، والعمل على تثقيف الجهاز الحزبي بذلك ووضع خطة لتطوير واقع المرأة [٦].

وتكريماً للمرأة وجهودها في كافة ميادين الحياة، فقد صدر مرسوم عام ١٩٧٥ بأعتبار الحادي والعشرين من اذار من كل عام عيداً رسمياً للمرأة أو مايعرف بـ (اليوم العالمي للمرأة) الذي تعطل فيه كافة دوائر الدولة السورية ومؤسساتها [٧].

أهتم رئيس الجمهورية حافظ الاسد اهتماماً خاصاً بالمرأة، تجلى ذلك في خطاباته التي تضمنت الحث على المساواة بين الرجل والمرأة واعطائها حقوقها المدنية والشخصية والوطنية، مرفقاً ذلك بتحليل لاهمية دور المرأة في تقدم المجتمع وبناء الوطن، ساعياً الى ترسيخ هذه الفكرة، لينتقل بعد ذلك الى معالجة وبحث اسلوب تنفيذها واقعياً والوصول الى مرحلة ترتبط بالتوجهات المستقبلية لهذه الفكرة اذ اعطى الرئيس حافظ الاسد لعام المرأة ١٩٧٥ مدلول شامل لمكانة المرأة واهميتها في التغير الاجتماعي في البلد ،وربط هذا الوضع بالنضال وشبهه بانه كالنضال في سبيل الوطن ، فالمرأة تشكل نصف المجتمع ووقفت الى جانب الرجل بأستمرار واشاد بتحملهن في العمل باقسى الظروف، فضلاً عن الحث على تقدير المرأة[٨].

وضح الرئيس حافظ الاسد أهمية ومكانة وعظمة دور المرأة في خطابه عام ١٩٧٨ امام مجلس الشعب، اذ اشار على ضرورة تسليط الضوء على عناصر التنمية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع عناصر التنمية الاقتصادية، معللاً ذلك ان التنمية بجميع جوانبها حاجة وطنية ،وضرورة التأكيد على دور المرأة، لأنها تمارس دوراً مزدوجاً في المجتمع يتضمن مشاركتها في اعباء الحياة، ومشاركتها في الكفاح والنهضة الوطنية والقومية، كما أكد على أهمية استيعاب المرأة لدورها وفهمه كاملاً وممارستها له [٩].

وفي كلمة القاها الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر التاسع عشر لاتحاد العمال، تضمن العديد من الانجازات التي حققتها الدولة في مجال المرأة، وقال الرئيس الاسد انها كانت الخطوة الاولى في هذا المضمار، وأن هذه المنجزات شملت المرأة الريفية والمرأة الحضرية، وامتدت الى مختلف الميادين تضمنت ممارسة المرأة للأعمال في مجلس الشعب ومجالس الادارة المحلية، والقيادات الحزبية، وبدأت تشق طريقها نحو القيادات النقابية، فضلاً عن نشاطها في الاتحاد النسائي، وفي الانتخابات، أما المرأة الريفية فقد وصلت الى مجلس اتحاد الفلاحيين [١٠]، وقد اشار رئيس الجمهورية حافظ الاسد في خطاباته الى العديد من المنجزات التي تحققت للمرأة منها قبول النساء في الكليات العسكرية ، اضافة الى زيادة نسبة النساء في مجلس الشعب [١١].

عند تولي حافظ الاسد الحكم في سورية، شهدت فترته ميلاد منظمة الاتحاد العام النسائي بموجب المرسوم رقم ٣٣ بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٢٢، الذي كان تعديلاً لمرسوم رقم ١٢١ الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٥/٢٤ المعروف بالاتحاد النسائي، وقد نص على احداث منظمة شعبية عامة لنساء سورية، وكان يهدف الى تنظيم طاقات المرأة وتأمين الخدمات الكفيلة بأيجاد الطمأنينة لديها والعمل على افساح المجال امامها من اجل المشاركة في بناء المجتمع اقتصادياً وثقافياً وسياسياً [١٢].

جاء في نظام الاتحاد النسائي العديد من التوصيات، ارتبطت بالتوسع الى التنسيب الى الاتحاد النسائي العام، فضلاً عن تعديل بعض القوانين لرفع مستوى المرأة، والعمل على اشراك المرأة على تولي ادارات ومؤسسات الدولة[١٣].

يشكل التنظيم النسائي منظمة شعبية وخطوة اساسية في تحرير المرأة من رواسب الجهل والامية والضعف، وفي تنظيم الطاقات النسائية كمرحلة انتقالية تبعها انخراط المرأة في الاتحادات والنقابات المهنية، وارتبطت التنظيمات النسائية في نشأتها بجهود فردية وحركات طوعية، تمثلت في ظهور عدد من الجمعيات النسائية، قام بتنظيمها مجموعة من النسوة النخبة المتعلمة، تراوحت برامجها بين الاعمال الخيرية ومساعدة الفقراء ،وفي المرحلة التالية امتزجت هذه المطالب بمطالب اخرى منها مطالبة المرأة بحقوقها ،ووضعها القانوني وتعديل قوانين الاحوال الشخصية، ونتيجة للظروف التي كانت تمر بها البلاد فقد كانت الجمعيات من بداية تأسيسها محصورة في المدن، ولم تمتد الى الريف الا في نطاق الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات الى الريف[١٤].

يتكون الاتحاد العام النسائي من هيكل تنظيمي، والذي بدوره يتكون من أربع مستويات ، المستوى الاول يتمثل بقاعدة الاتحاد الذي يشمل الوحدات النسائية المنتشرة في المدارس والمعامل والقرى والاحياء السكنية، اما المستوى الثاني فيتكون من الروابط النسائية، وهي التنظيمات الموزعة في الاحياء الكبيرة والمناطق والجامعة لعدد من الوحدات المتقاربة لايقل عدد هذه الوحدات عن ثلاث، وأن الروابط والوحدات النسائية لكل محافظة تشكل المستوى الثالث، وفي المستوى الرابع يأتي الاتحاد العام النسائي باعتباره المنظمة الشعبية (لنساء سورية التي تضم جميع فروع الاتحاد في المحافظات) وقد بلغ عدد المنتسبات الى الاتحاد حوالي (١٩,٥٠١) من جميع المستويات [١٥].

كان من اهداف الاتحاد اتاحة الفرصة امام المرأة السورية من اجل المشاركة في النضال على الصعيد الدولي، والمشاركة مع المنظمات الشعبية الاخرى من اجل تحقيق الديمقراطية، وتنسيق الجهود للعمل مع جماهير النساء والمنظمات النسائية في الدول العربية الاخرى، من اجل تحقيق النضال الوحدوي الاشتراكي، وتنظيم طاقات النساء وتنسيق الجهود من اجل العمل الجماعي المنظم، فضلاً عن رفع المستوى الثقافي للمرأة السورية وتعميق الوعي القومي عندها وتنمية خبراتها من اجل اقامة مجتمع متوازن في الحقوق والواجبات، وتأمين الخدمات الكفيلة بإيجاد الطمأنينة لدى المرأة كعضو عامل في المجتمع والعمل على ازالة القيود التي تحد من تطورها[١٦].

تمثل الوحدة النسائية أصغر وحدة تنظيمية في الاتحاد ويوجد في القرية او المدرسة وتتبع للرابطة وتمارس نشاطها ضمن عمل المنظمة ،وتنقسم العضوية في الاتحاد الى قسمين ، عضوية تضم النساء اللواتي تجاوزن سن الـ ١٨ ،وعضوية مشاركة تضم النساء اللواتي تتراوح اعمارهم مابين (١٦–١٨ سنة)[١٧] ،وفي الجدول ادنى يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

يشير الى البيانات الاحصائية التي تؤكد الى تزايد كبير في اعداد المنتسبات الى الاتحاد [١٨]

العام	عدد الوحدات النسائية	الروابط النسائية	عدد المنتسبات
١٩٧٣	٣٥٤	٦٢	١٨٢٣٧
١٩٧٦	٥٣٣	٩٠	٥١٧٥٣
١٩٧٩	٩٠٥	١٠٤	١٠١٢١٧
١٩٨٠	٩٠٨	١٠٤	٨٤٤٧٣

حقق الاتحاد النسائي العام العديد من النشاطات التي كانت تخص المرأة والتي تسهم في تحسين واقع المرأة السورية وتحريرها من العادات والتقاليد والعمل على دمجها في المجتمع ومساواتها مع الرجل من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية وازدهار المجتمع ،وكانت من أهم النشاطات هي في مجال التنظيم وفي مجال التأهيل والتدريب المهني ،وفي مجال محو الامية والقوانين والتشريعات وخدمات الاسرة ورعايتها ومجال التخطيط والاحصاء وحتى في مجال العلاقات الدولية والخارجية واخيراً في مجال رياض الاطفال ودور الحضانة [١٩].

عمل الاتحاد النسائي العام على تحرير المرأة ومنحها امتيازات من خلال عقد دورات وحث النساء على المشاركة في هذه الدورات واقامة ندوات توعية وزيارات مع بعض النساء كالتأهيل المهني والاجتماعات الدورية في الوحدات والمكاتب الادراية، وتم افتتاح

(٥٢٠) دورة محو أمية في كافة انحاء سورية عام ١٩٧٣، وتخرجت منها نحو (٣٧٥٠)، والحقت (٤٥) فتاة منهن في الصفوف المناسبة لهن في المدارس الرسمية بعد محو اميتهن [٢٠].

اتجهت نشاطات الاتحاد في حرب تشرين[٢١] على دعم صمود الجبهات الداخلية، اذ انضمت النساء الى لجان التمريض والدفاع والتموين، كما التحق بعضهن للعمل في المعامل التي ذهب عمالها الى الخدمة العسكرية، عملت المرأة في الاسعافات وتضميد الجرحى ومساعدة الممرضات على تنظيف المستشفيات [٢٢].

بذل الاتحاد جهوداً كبيرة في مجال محو الامية، اذ عمل في عام ١٩٧٤ على أنشاء خطة تضمنت افتتاح (٣٥٠) صف لمحو الامية، وفعلاً حرر البنات صغار السن من محو اميتهن والحقهن بالمدارس الابتدائية ،وقضى على امية اعداد كبيرة من ربات البيوت والعاملات والفلاحات، وتم تحرير حوالي (٨٠) الف امرأة في عام ١٩٨٠ [٢٣].

عمل الاتحاد على افتتاح العديد من المراكز في المدن والارياف للتأهيل المهني للمرأة ،وهذا بدوره يوفر للمرأة المشاركة في الانتاج وتم ذلك عن طريق اقامة دورات تدريبة لتعليم النساء الخياطة والصوف والتطريز فضلاً عن الصناعات التقليدية كصناعة السجاد ،وتعليمهن الكتابة على الالة الكاتبة، كما عمل على تشغيل النساء المتخرجات في المشاريع التي يقوم بها الاتحاد الامر الذي ساهم في عملية التنمية، اذ بلغ عدد دورات عام ١٩٧٤ اكثر من (٤٠٠) دورة تضمنت تعليم النساء صناعة الملابس والاصواف والصناعات التقليدية [٢٤].

تدربت النساء على اعمال الاسعافات الاولية اذ اقام الاتحاد حوالي (٣١٧) دورة اسعاف عام ١٩٧٤ وكذلك اقام دورات على السلاح التي تخرج منها (٩٨٩) ، كما سعى الاتحاد على ضرورة توفير اعداد كافية من رياض الاطفال ودور الحضانة من اجل مساعدة المرأة العاملة على رعاية اطفالها ،وسعى الى افتتاح دور الحضانة في القرى والارياف ، ذا بلغ عدد رياض الاطفال حوالي (١٣١) وذلك عام ١٩٧٤ ،وهي موزعة على كل المحافظات السورية تقريباً[٢٥].

تبوأت المرأة السورية العديد من الوظائف القانونية، فعملت النساء السوريات كمحاميات ،وازداد اعداد المتخرجات من كلية القانون ،وشكلن نسبة ١٢% من اجمالي اعداد المحامين ، يعملن في دوائر الدولة ،وعملت المرأة كمساعدة قضائية عدلية وكاتب بالعدل وبمرتبة مستشار قانوني ،وتشارك في الدراسات القانونية والخبرات الفنية ،وشغلت منصب محامي عام ، اما في القضاء فقد ساهمت لاول مرة عام ١٩٧٥ ومارستها في مختلف انواع المحاكم مدنية وجزائية واثبتت تفوقها[٢٦].

عينت اول وزيره في سورية وهي وزيرة الثقافة (نجاح العطار) عام ١٩٧٦ ،وتم تعيين وزيرة للتعليم العالي ،ومعاونة وزير الصحة ، اما على مستوى مدير عام دائرة حكومة من قبل الاناث فأنه يشكل نسبة ضئيلة من وزارات الدولة وكانت النسبة الاكبر للمرأة هي مناصب تولتها في وزارة التربية والتعليم ،وازدادت مشاركة المرأة في مختلف نواحي الحياة وازدادت نسبة مشاركتها بالبرلمان بالتسارع دورة بعد دورة حتى وصلت الى نسبة ١٠% تقريباً[٢٧]. والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول رقم (٢) [٢٨]

تطور تمثيل المرأة في البرلمان

الاعوام	الدورة	عدد الاعضاء	تمثيل المرأة	النسبة المئوية
١٩٧١-١٩٧٣	دورة التعين	١٧٣	٤	٢,٨
١٩٧٤-١٩٧٧	الدور الاول	١٨٦	٥	%٢,٦
١٩٧٨-١٩٨١	الدور الثاني	١٩٥	٦	%٣,٧

تم تعديل قانون الاحوال الشخصية لمصلحة المرأة والاسرة عام ١٩٧٥ الذي تضمن الحد من الطلاق ، وتحديد سن الحضانة واحقية المرأة العاملة بحضانة اطفالها بعد الطلاق [٢٩].

دخلت المرأة السورية في المؤسسة العسكرية في الجيش والشرطة ، ففي عام ١٩٧٧ تقدمت النساء السوريات الى مدارس الشرطة تخرجن شرطيات وضابطات وضباط صف ، وقد بلغ عدد النساء الملتحقات في سلك الشرطة حوالي (١٤١٤) عنصراً، وبهذا اثبتت المرأة قدرتها على تأدية المهام في مختلف مجالات الحياة وشهد عام ١٩٧٨ التحاق المرأة السورية بالكلية العسكرية التي

انشئت في العام نفسه ،وتخرجت اعداد كبيرة من الشابات كضابطات في القوات المسلحة ، وعملت الى جانب الشباب في صفوف الجيش من اجل الدفاع عن الوطن [٣٠].

بلغت نسبة العاملات في القطاع التجاري عام ١٩٧١ (١,٤٥) ارتفعت هذه النسبة الى (١,٩٥) عام ١٩٧٩ ، أي مايعادل (٠,١٩%) من قوة العمل وحافظت على نسبة (١,٢%) من قوة العمل النسائية [٣١].

قطعت المرأة اشواطاً كبيرة خلال الفترة (١٩٧١-١٩٨٠) في مجالات الحياة المختلفة ، فالمرأة هي نصف مجتمع ،وقد اتاحت لها الظروف من الدساتير والقوانين المختلفة . هذا الحضور المكثف في الحياة ، وفتحت الفرصة امامها للتعليم والعمل مناصفة مع الرجل .

ثانياً: التعليم

هو احد المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد صورة المجتمع ، وهو عامل مهم في تكوين الثقافة وتعتبر اتجاه ومنحى الثقافة ،وهذا ما اكده الرئيس حافظ الاسد بقوله : " **الثقافة، هي الحاجة الاعلى للبشرية، وجميع حاجات الانسان الحياتية لها حدود، الا حاجة الثقافة فلا حدود لها** " [٣٢].

انطلقت الحياة التعليمية انطلاقة واسعة مع بدء الحركة التصحيحية وتشكيل حافظ الاسد للحكومة الجديدة عام ١٩٧١ ، وذلك لادراك الحركة التصحيحية بقدرة الثقافة وقيمتها وخطرها في نفس الوقت على المجتمع ، فعملت على اعطائها كل الدعم اللازم ، فأهتمت الحكومة الجديدة ببناء الانسان ، وبدأ عصراً جديداً فكان العمل حثيثاً لبناء الانسان المسلح بالعلم والمعرفة ،والقادر على بناء المستقبل ، لذلك كانت توجهات الرئيس حافظ الاسد تؤكد على أهمية البحث العلمي والتعليم وملازمته للتطور التنموي لدفع مسيرة العلم نحو الافضل ،وعمل على تطوير منهاجه وبنيته ونظمه في مختلف المراحل التعليمة ،ومن اجل رفع مستوى التعليم بشكل يكفل بناء الجيل الواعي الملتزم بقضايا شعبه وامته[٣٣].

ربط الرئيس حافظ الاسد التعليم بمتطلبات التنمية واحتياجات الحياة، لذلك كان من اوليات التعليم القضاء على الامية ومكافحة الجهل، فصدر قانون محو الامية في السابع من اذار عام ١٩٧٢ ، وبهذا ارتفعت نسبة المتعلمين من (٣٠%) الى (٧١%) ، أي ان نسبة الامية انخفضت بين الكبار من (٧٠%) عام ١٩٧١ الى (٢٩%) عام ١٩٨٠ ،وهي تساوي (١٤%) للذكور و (٤٤%) للاناث[٣٤].

صدر قانون مجانية والزامية التعليم ، بحيث لم تعد الامور المادية حاجزاً امام الطلاب لكي يتعلموا ،وبهذا القانون ايضاً تساوت طبقات المجتمع وتساوى الغني والفقير ،وقد طبقت مجانية التعليم تدريجياً ،وهذا رتب على الدولة اعباء متزايدة من اجل بناء المدارس او تجديدها ، والانفاق على المستلزمات المدرسية والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

يبين اعداد الطلاب ونسبتهم من الملتحقين في الدراسة [٣٥]

السنة	عدد الاطفال بعمر الست سنوات	عدد الملتحقين في المدارس الابتدائية	نسبة مئوية
١٩٧١	٢٠٣٣٤٩	١٩٣٦٢٤	%٨٠
١٩٧٥	٢٤١٢٤٤	٤٤٢١٤٢	%١٠٠
١٩٨٠	٢٨٦٢٠١	٢٥٩٨٤٢	%٩٠,٧

تم في هذه الفترة (١٩٧١-١٩٨٠) بناء (٥٢١٣) مدرسة للمرحلة الابتدائية ،واستحداث (٥٨٦٣١) شعبة وتعين (٨٥٩٠٦) معلم ومعلمة ،وبهذا بلغ عدد الطلاب عام ١٩٧١ حوالي (١٥٧٥٩٠٤) طالباً وطالبة ،واستحدثت ايضاً مدارس للمعوقين التي كانت تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية [٣٦]. والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

يبين فيه اعداد الطلاب وعدد المدرسين مرحلة الابتدائية [٣٧]

السنة	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الشعب
١٩٧١	٨٤٥١٣٠	٥٢٦١	٢٣٤٣١	٢٣٨٠٨
١٩٨٠	١٤٨١٤٩٦	٧٦٨٩	٥٠٣٢٧	١٩٤٩١

اما التعليم الثانوي والاعدادية، فقد حصل عليه تطور هو الاخر، اذ تم انشاء (٢٢٠٣) مدرسة واستحداث (٢٠٠٣٣) شعبة ،وتعيين (٣٠،٧٦١) مدرس ومدرسة ،والجدول ادنى يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

يبين أعداد الطلاب والمدارس [٣٨]

السنة	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٩٧١	٨١٣	٦٦٠١	٢٨١٢٥٤	١٤٣٨٠
١٩٨٠	١٣٣٠	١٤٧٧٩	٦٥٢٤٤٦	٣٠٤٥٨

أما في مجال التعليم الثانوي الفني (صناعي ، تجاري، مهني) فتم استحداث (٨٦) مدرسة ،وتعيين (٨٦٥٠) مدرسة ومدرس ،واستحداث (١٤) دار للملعمين ،وذلك من اجل ربط التربية بالتنمية ،وتلبية حاجة سوق العمل من احتياجات الانشطة الاقتصادية ،وقد بلغت نسبه الطلاب في التعليم الفني حوالي (١٢%) عام ١٩٧١ ، لترتفع هذه النسبة الى (١٤%) عام ١٩٨٠[٣٩] .

اما في مجال التعليم الابتدائي والثانوي والاعدادي فقد انخرطت بعض الفتيات على التوجه الى التعليم اذ بلغت نسبهم في المدارس الابتدائية حوالي (٤٢%) في الاعدادية والثانوية (٣٧%) وذلك عام ١٩٨٠ ، اما في التعليم الجامعي فقد بلغت نسبتهم حوالي (٢٦,١%) ، اما نسبتهن من اعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغت حوالي (٤٧%) ،

نشأت مجموعة من المطابع التي اندمجت ضمن القطاع ،وكانت نشأتها مع بداية الحركة التصحيحية ومن منها (مطبعة دار البعث ، مطبعة تشرين ، مطبعة الوحدة الشبيبية) ، أخذت هذه المطابع على عاتقها طباعة الكتب المدرسية مجاناً او بأسعار رمزية تماشياً مع تطبيق قانون مجانية التعليم ، فمطبعة دار البعث مثلاً تتحمل طباعة (٨٥%) من الكتب المدرسية التي توزع مجاناً على طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية ،وتوزع بأسعار رمزية للمرحلة الاعدادية العامة والمهنية [٤٠].

قامت الهيئة العامة لابنية التعليم في عام ١٩٧٤ ، بأنجاز (٩) مدارس في المرحلة الابتدائية تضم (٥١) شعبة، (٤٠) مدرسة في المرحلة الثانوية تضم (٥٥٥) شعبة،اضافة الى المدارس الفنية التي كانت قيد الانجاز ،واعمال هيكلية مثل مدارس ابتدائية تضم (٤٤ شعبة) وثمان مدارس ثانوية من (٢٧) شعبة ،وذلك من اجل استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب وتأمين التعليم لهم [٤١].أهتمت وزارة التربية بسن القوانين والتشريعات تأسيس المكتبات في المدارس وتزويدها بالكتب اللأزمة،وذلك لاهميتها في العملية التربوية وتطويرها للثقافة العامة بالنسبة للمعلم والطالب ،وتم التركيز على مهام امين مكتبة وضرورة اعارة الكتب للطلبة،وتم انشائها من أجل رفد الكتاب المدرسي بالكتب الثقافية ،لإغناء فكر الطالب وتزويده بالمعلومات الضرورية اللازمة واعداده لمتابعة تعليمه [٤٢].

اما التعليم العالي فقد اولت الحكومة اهتماماً كبيراً به ،وذلك لدفع مسيرة التنمية الشاملة في البلاد الى الامام ، فبعد استحداث وزارة التعليم العالي في سورية بموجب المرسوم التشريعي عام ١٩٦٦ رقم ١٤٣، اصبح التعليم العالي متميزاً بهويته الوطنية الانسانية ، فرسخ سياسة تعليمية واضحة الاهداف ، تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص بين طالبي العلم وديمقراطية التعليم، كما أكد الرئيس حافظ الاسد عام ١٩٧٢ ، ضرورة تطبيق مبدأ استيعاب خريجي الشهادة الثانوية في الجامعات والمعاهد ،واتاحة فرصة لمواصلة تعليمهم ،انطلاقاً من مبدأ مجانية التعليم ، لذلك اتخذت الحكومة العديد من الاجراءات لتوسيع المؤسسات الجامعية ،ورفد الجامعات بالكوادر التدريسية الخبيرة ،وتوفير الاجهزة العلمية والعملية والتقنية والكتب والسكن الطلابي ،وفتحت سورية ابوابها للطلبة العرب من اجل حصولهم على تعليمهم ايضاً ، مع مراعاة ظروفهم المعيشية ، فعملت على توفير التعليم المجاني لهم والسكن الجامعي [٤٣].

صدر قانون تنظيم الجامعات في الحادي والثلاثون من كانون الثاني عام ١٩٧٥ ، الذي ساعد على تطوير العمل الجامعي ،وتم استحداث المعهد العالي للعلوم السياسية الذي الحق بوزراة التعليم عام ١٩٧٦ ، كما تم استحداث مدارس التعليم العالي عام ١٩٧٥ الذي حل محل المجلس الاعلى للجامعات ، كما تم انشاء جامعتي (تشرين والبعث) اضافة الى تطوير جامعتي حلب ودمشق ، فكان عدد كليات الجامعتين ١٩٧١ (١٩) كلية ، ثم أصبح عدد الكليات في الجامعات السورية ٣٠ كلية في عام ١٩٨٠ ، وقد بلغ عدد طلاب جامعة دمشق ، بعد التجديد (٧٩٢٩٦) طالباً وطالبة ، وتم بناء المرحلة الاولى من جامعة تشرين لاستيعاب (١٧٧٠٥) طالباً وطالبة ، مع العمل على مشاريع المرحلة الثانية ، اما جامعة البعث فقد استقبلت حوالي (١٠٣٣٨) طالباً وطالبة بعد افتتاحها ، وثم بناء (٥١) معهد بمختلف الاختصاصات لاستيعاب (١٦٨٨٥) طالباً وطالبة ، كما تم انشاء مستشفيات تعليمية في الجامعات ، لتقديم الخدمات الصحية ،وتكون مركز رئيسي لتدريب طلاب كلية الطب والدراسات العليا ،منها المستشفيات الاطفال ومستشفى جراحة القلب ، وأمراض النساء ودار التوليد ،ومستشفى الاسد لجامعة دمشق ، ومستشفى الكندي والمستشفى الوطني تابعين لجامعة حلب، ،ومستشفى الاسد الجامعي تابعاً لجامعة تشرين ،وتم بناء (٤٢) وحدات سكنية للطلاب والطالبات استقبلت (٢١١٣٥) طالباً وطالبة [٤٤].والجدول ادنى يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

يبين اعداد الجامعات والطلاب للاعوام (١٩٧١-١٩٨٠) [٤٥]

	١٩٧١	١٩٨٠
عدد الجامعات	٢	٤
عدد الكليات	١٩	٣٠
عدد الطلاب	٣٦٧٦١	٩٤٧٩٤
عدد المعاهد	٢٩	٤٣
عدد طلاب المعاهد	٦٨٦٩	١٣٩٨٠

اما طلاب الدراسات العليا ، فقد كان عددهم في عام ١٩٧١ (٦) طلاب ، ثم تزايد هذا العدد ووصل الى (١٠٩٩) طالباً وطالبة عام ١٩٨٠ ،وقد تزايدت نسبة قبول الفتيات في هذا المجال ، ففي عام ١٩٧١ كان الطلاب من الذكور فقط ، اما في عام ١٩٨٠ فقد اصبحت نسبة الاناث حوالي (١٩%) من مجموع طلاب الدراسات العليا ،وعمدت وزارة التعليم العالي الى ارسال بعثات علمية الى مختلف جامعات العالم ،وكان ذلك وفق اتفاقيات مع جامعات هذه الدول ،ومن هذه الاتفاقيات الاتفاق مع ليبيا ، وتم توفير الكتاب الجامعي لجميع الطلاب وبمختلف الاختصاصات العلمية والانسانية ،وتشجيع اعضاء الهيئات التدريسية على تأليف الكتب بما تتناسب مع السنوات الدراسية ، اذ بلغ عدد الكتب المؤلفة عام ١٩٨٠ حوالي (١٤٩٩) ساهمت بتغطية حاجة الجامعات والمعاهد ، من اجل تزويد الطلاب بالمعلومات وتسهيل عملية بحثهم عن المعلومات الاخرى لغرض نشر المعرفة [٤٦].

وفي عام ١٩٧٤ تم انشاء المكتبة الوطنية من اجل ايجاد مكتبة عامة في دمشق دورها جمع حصيلة التراث العلمي والفكري والثقافي ،وتقديم الفائدة للمواطن والعالم والباحث والطالب والتدريسي ،وتأمين ما يلزمهم من الكتب بكل سهولة [٤٧].

ثالثاً: الصحة

أهتمت حكومة الرئيس حافظ الاسد بعد قيام الحركة التصحيحية بقطاع الصحة، وذلك لما لهذا القطاع من أهمية تتعلق بقوة الانسان ونشاطه وحياة المجتمعات بأكملها، وتم هذا من خلال تنظيم الاطباء في نقابة واحدة عام ١٩٧٤ ،وتأسيس فروع لها في كل المحافظات السورية، من اجل تحقيق التطور والتقدم المستمر في هذا القطاع ،وتعزيز دور هذه النقابة بشكل يكفل تحقيق الضمان الصحي لكل افراد الشعب، لذلك عملت الدولة على تطوير الخدمات الصحية التي تشمل الخدمات الوقائية من خلال تغطية سورية بشبكة من المراكز الصحية ، وتقديم خدمات صحية واسعة متكاملة وقائية وعلاجية ، منها خدمات رعاية الطفولة والامومة ،والرعاية السنية والتثقيف الصحي ،وتم في عام ١٩٧٤ تجهيز (٤٦) مركز صحي ، (١٥) منها في محافظة اللاذقية و

(١١) مركز في الحسكة و (٢) مركز في ادلب[٤٨] ، اما الخدمات العلاجية، فقد هدفت الدولة الى تطوير الخدمات العلاجية في المستشفيات ،وقد باشرت منذ عام ١٩٧٤ بتجهيز مستشفى حماة الى (٣٠٠ سرير) يحتوي على كافة الفروع الطبية ،ومستشفى حلب تم تجهيزه بـ (٥٥٠ سرير) ومستشفى الرقة (٣٠٠ سرير) ،ومستشفى حسكة (١٥٠ سرير) ومستشفى طرطوس (٥٠ سرير) ، كما توسيع مستشفى ابن سينا ليسع الى (١٦٠ سرير) ،وتم اضافة حوالي (٢٩٠ سرير) في نهاية عام ١٩٧٥ ، أضافة الى العيادات الخارجية، وتم انشاء(مستشفى جبلة) الذي بدء تشغيله عام ١٩٧٥، وبناء هيكل للمستشفى الوطني في درعا، ثم بناء هيكل المعهد الصحي بدمشق ليستقبل (٤٥٠ طالباً) [٤٩].

حققت نقابة الاطباء انجازات عديدة منها صدور قانون رقم ٣١ لعام ١٩٨٠ الذي حدد فيه اهداف النقابة وتعديل اسلوب الانتخاب وجعله يتكون من مرحلتين في الفروع التي يوجد فيها أكثر من (٥٠٠ عضو)، وضرورة تمثيل القطاعات الطبية الثلاث (قطاع الصحة، والجهات العامة، قطاع التعليم العالي، والقطاع الخاص) وتمثيلهم في النقابة ومجلسها وفي مجالس الفروع كما وضعت النقابة واجبات الطبيب واداب المهنة نظاماً خاصاً، ينظم العلاقة المهنية بينه وبين الطبيب والمريض، كما تم استحداث نظام (الصندوق المشترك) الذي نظم اطباء القطاع العام مع الوزارات والادارات والجهات العامة الاخرى، واصبحت عقود الاطباء التي تقعد مع هذه المؤسسات يجري عن طريق النقابة، كما تم تحديد رواتب الاطباء المتقاعدين[٥٠].

اما الادوية، فقد قامت سورية بصناعة الادوية ضمن القطاعين العام والخاص ،واصبحت تغطي (٨٠%) من حاجة سورية من الادوية[٥١]

رابعاً) الصحافة ودورها في المجتمع السوري

تعد الصحافة السلطة الرابعة في الدولة، بسبب الدور الكبير الذي تقوم به في كافة النواحي، فالصحافة تتناول مختلف المجالات التي تخص المواطن، بالاضافة الى دورها كرسالة سامية مهمة في المجتمعات، سيما المجتمع السوري [٥٢].

تأسست نقابة الصحفيين في سورية عام ١٩٣٤، اذ كانت تضم أهم الصحف فقط، واستمر الوضع نفسه حتى قيام الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨، التي وجهت ضربة قاسية الى حرية الرأي والتعبير في سورية، وذلك من اجل موائمة الوضع السوري والوضع القائم في مصر، نتيجة لذلك توجب على سورية ان تضحي بالاحزاب السياسية والبرلمان والصحافة، في فترة مابعد الانفصال عام ١٩٦١ استعادت الصحافة حيويتها، غير أنه لم يسمح للصحف المعارضة للانفصال بالصدور، وبعد استلام حزب البعث للسلطة اصدر قراراً اوقف بموجبه الصحف والمطبوعات والمجلات وصادرت الدولة جميع ادواتها ولم يبقى من هذه الصحف سوى صحيفتين هما (بردى والعربي) واللتين اغلقتا فيما بعد [٥٣].

عملت سورية علاقات اعلامية مع العديد من البلدان، وتم التوقيع على العديد من الاتفاقيات مع عدد من الدول عام ١٩٧١، ومن هذه الدول جمهورية رومانيا ويوغسلافيا والسودان واليمن، وقبرص، ومالي [٥٤].

ومن أهم الصحف التي صدرت في سورية، هي صحيفة الثورة في دمشق وصحيفة الجماهير في حلب ،وهاتان صدرتا مع ثورة الثامن من اذار عام ١٩٦٣، وهي صحف سياسية وصحيفة موقف الرياضي في دمشق وهي صحيفة اسبوعية واسعة الانتشار ثم صدرت صحيفة الفداء في حماة وصحيفة العروبة في حمص اللتان صدرتا عام ١٩٧٣ [٥٥].

وفي عام ١٩٧٤ صدر المرسوم التشريعي رقم ٥٨ الذي يتيح بأنشاء (اتحاد الصحفيين) الذي ضم جميع الصحفيين الذين يمارسون العمل الصحفي فعلاً، ونتيجة لذلك انفصلت عن الاتحاد الشرائح التي كانت جزءاً من نقابة الصحفيين كالسائقين وعمال النسخ وعمال الطباعة [٥٦].

ادت وزارة الاعلام دوراً بارزاً في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ومعارك الجولان عام ١٩٧٤، فقد تناولت مجموعة من الاسس من اهمها التأكيد على تحرير التراب العربي كاملاً، وتعريف الشعب السوري بالابعاد التي جسدتها حرب تشرين، وتنشيط الاجهزة الاعلامية واعطاء الحقيقة كاملة وفضح الدعاوى والاكاذيب المضللة التي حاول العدو الصهيوني التستر خلفها [٥٧].

عملت الوزارة على توضيح الصورة للعديد من الصحفيين العرب الذين توافدوا الى سورية، للتعرف على مختلف الانجازات التي حققت وفي مختلف المجالات، والاطلاع على اعمال العدو الصهيوني التي بدت واضحة منها تدميره لاحد الاحياء السكنية في

محافظة دمشق، ووضعت الوزارة برامج متعددة لتزويد الصحفيين العرب والاجانب بالمعلومات لكي ينقلوا الصورة الحقيقية الى بلدانهم [٥٨]. صدرت العديد من الصحف التي تهتم بالجانب السياحي لسورية، كانت بمختلف اللغات وتم توزيعها على مختلف انحاء العالم والتي من أهمها، كتيب سورية، ونشرة سياحية عن سورية صدرت بخمس لغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية اضافة الى اللغة العربية، وشهد عام ١٩٧٤ صدور مجلة سياحية شهرية كانت توزع مجاناً [٥٩].

واخيراً يمكن القول ان التطورات الاجتماعية في سورية أخذت بالتطور منذ تسنم الرئيس حافظ الاسد الحكم في عام ١٩٧١ نتيجة متابعته الشخصية للتطورات الاجتماعية، منها الأهتمام الحكومة بالمرأة والتعليم والصحة أثر واضح أدى الى رفع مكانة المرأة في المجتمع السوري وخاصة في مجال محو الأمية أضافة الى استحداث جامعات جديدة وادخال وسائل تعليمية حديثة بالاضافة الى بناء مستشفيات مجهزة بأجهزة حديثة كل هذا جعل من سورية دولة حديثة متطورة من الناحية الاجتماعية خلال المدة من ١٩٧١–١٩٨٠.

الخاتمة

توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات اهمها ، أن اهتمام حكومة حافظ الاسد بالمرأة والتعليم والصحة ادت الى تطور المجتمع السوري بشكل عام ، أذ أستطاعت المرأة الوصول الى مكانة مرموقة في المجتمع وعلى مختلف الاصعدة ، أذ وصلت الى مرتبة وزير وقاضي ، فضلاً عن عقدها العديد من المؤتمرات في الاتحاد العام النسائي التي ساهمت فيها بمحو امية النساء الريفيات من خلال اقامة العديد من الندوات والدورات التدريبية التي تحث على تثقيف المرأة وتعليمها ، فهي بذلك أصبحت جنباً الى جنب مع الرجل متساوية في الحقوق والواجبات .

اما الجانب التعليمي فقد شهدت هذه الفترة انطلاق قانون الزامية التعليم ، الذي ساهم في ايجاد نوع من العدالة والمساواة بين جميع فئات وطبقات المجتمع السوري ، فاصبح لافرق بين الغني والفقير الا بمنزلته العلمية والثقافية ، فضلاً عن الاهتمام بالجانب الطبي من خلال تنظيم الاطباء بنقابة عرفت بـ (نقابة الاطباء) ، فضلاً عن انشاء العديد من الصحف والمجلات التي كانت رقابة وسلطة الدولة .

الهوامش

(١) حزب البعث العربي الاشتراكي : تأسس في ٧ نيسان عام ١٩٤٧ من قبل ميشيل عفلق ، وصلاح الدين البيطار وزكي الارسوزي ، وهو الحزب الحاكم في سوريا منذ عام ١٩٦٣ ، وهو عبارة عن منضمة بعثية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : مطاع الصفدي ، حزب البعث (مأساة المولد : مأساة النهاية) ، ط١ ، دار الاداب ، بيروت ، ١٩٤٦ ، ص ٥٦.

(١) حافظ الاسد : ولد في السادس من تشرين الاول عام١٩٣٠ في قرية القرداحة شرق مدينة اللاذقية ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في القرداحة ، أنضم الى حزب البعث عام ١٩٤٧ وهو في السادسة عشر من عمره ، ثم التحق بكلية القوة الجوية وتخرج فيها برتبة ملازم اول طيار عام ١٩٥٥، وكان احد الضباط المشاركين في انقلاب الثامن من اذار عام١٩٦٣ ، ثم اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٦٧، قام بحركة التصحيح ١٦تشرين الثاني ١٩٧٠ انتخب رئيسا للجمهورية في الثالث عشر من اذار عام ١٩٧١، توفي عام ٢٠٠٠ . للتفاصيل ينظر : لمياء مالك عبد الكريم الشمري ، حافظ الاسد ودوره السياسي والعسكري في سوريا (١٩٧٠–١٩٨٥) ، دار الايام ، عمان ، ٢٠١٩ .

(٣) حزب البعث العربي الاشتراكي ، منهاج التثقيف القطري ، القيادة القطرية ، دراسات فكرية ، ج١ ، منشورات مكتب الاعداد الحزبي ، د.ت ، ص١٠١–١٠٢؛ بثينة شعبان ، المرأة وحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية " المناضل" (المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي) ، العدد ١١٨ ، شباط ١٩٧٩، ص١١٣–١١٤.

(٤) منهاج التثقيف الحزبي، دراسات فكرية ، المصدر السابق، ص١٠.

(٥) الؤتمر القطري السادس : وهو اعلى سلطة في سوريا ويتكون من اعضاء القيادة القطرية الاصلاء والاحتياط ومن اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة الرقابة والتفتيش ويقوم المؤتمر القطري بمناقشة تقارير القيادة القطرية والهيئات الحزبية الاخرى عن مختلف الشؤون الحزبية والعامة في القطر واتخاذ القرارات

والتوصيات المتعلقة بها . للمزيد ينطظ : حزب البعث العربي الاشتراكي ، دراسات فكرية (١٩٧٠ – ١٩٨٠) ، القيادة القومية ، مكتب الثقافة والاعداد الحزبي ، ص ٤٠٩.

(٦) منهاج التثقيف الحزبي، دراسات فكرية ، ج١ ، المصدر السابق، ص١٦٠-١٦٤.

(٧) ربيع الانصاري، القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ، ط٣ ، بيروت ، ص١٢٥-١٢٦.

(٨) مجموعة خطب الفريق حافظ الاسد ، خطاب حافظ الاسد عام ١٩٧٥ في الذكرى الـ ١٢ لثورة الثامن من اذار ،ورد في القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ، الادارة السياسية ، ١٩٧٥، ص١٨-٢١.

(٩) الاتحاد النسائي العام ، مجموعة خطب الرئيس حافظ الاسد ، خطابه امام مجلس الشعب عند تحديد ولايته الثانية ، قضية المرأة من خلال خطاباته التاريخية ، مكتب الثقافة والاعلام المركزي، ١٩٨٣.

(١٠) كلمة الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر التاسع عشر لاتحاد العمال ، المصدر السابق.

(١١) خطاب الرئيس حافظ الاسد في تخريج دورة البعث لاتحاد شبيبة الثورة مخاطباً الشبيبات المشاركات في الدورة ، المصدر السابق، ص .

(١٢) الاتحاد العام النسائي – دمشق ، الفصل الثاني ، قانون ٣٣ ، المادة ٦ ، ص٤-٥ ؛ جاكلين سمعان الزعيم ، حول الحركة النسائية السورية ، " دراسات عربية" (مجلة) ، العدد١٠ ، السنة الثانية ، ص٣٩-٤٦.

(١٣) منهاج التثقيف الحزبي ، درسات فكرية ، ج١ ، المصدر السابق ، ص ١٦٠-١٦٤ .

(١٤) حامد عمار ، الاطار العام لمشاركة المرأة العربية في التنمية في ضوء ا العمل الاجتماعي في الوطن العربي ، شؤون عربية ، (مجلة) ، العدد ٣١ ، ١٩٨٣ ، ص١٩-٢٠.

(١٥) الاتحاد العام النسائي ، النظام الداخلي ، دمشق، ص٩-١٨؛ سعاد باخور ، المرأة والمشاركة السياسية ، ط١ ، جامعة دمشق ، ١٩٩٠، ص١٢٢.

(١٦) هاجر صادق ، المنظمات النسائية ودورها في عملية ادماج المرأة في التنمية الشاملة دراسة في الاتحاد العام النسائي السوري ، ١٩٧٩، ص٤-١٥.

(١٧) حزب البعث العربي الاشتراكي – القيادة القطرية ، المنظمات الشعبية في القطر العربي السوري ، مكتب الاعداد الحزبي ، ص ٣٢ .

(١٨) نقلاً عن : الاتحاد النسائي العام ، تعميق وتوسيع القاعدة التنظيمية للمرأة وزج طاقاتها في عملية التنمية الشاملة ، المؤتمر العام الثالث للاتحاد النسائي المنعقد ١٩٩٨/١/١٩ ، التقرير التنظيمي وتقرير التخطيط والاحصاء ،دمشق، ١٩٨٠ ، ص٥.

(١٩) الاتحاد النسائي العام ، الاتحاد في عشر سنوات ١٩٦٧- ١٩٧٧ ، المكتب التنفيذي ، مكتب الاعلام المركزي ، دمشق ، (د.ت) ، ص ٣٤ .

(٢٠) سمية غانم ، الاتحاد العام للمرأة ، ط٣ ، دار الزهراء ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٢٢٢.

(٢١) حرب تشرين الاول : وهي الحرب التي قامت بين مصر برئاسة انور السادات وسوريا برئاسة حافظ الاسد من جهة واسرائيل من جهة اخرى ، اذ اتفقا الرئيسان على ساعة الصفر للحرب لكن الحكومة الاسرائيلة اساءت تقدير تلك الساعة ، فاصدر السادات اوامره ببدأ العمليات العسكرية في ظهر السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، حققت اسرائيل انتصاراً في الحرب . للمزيد ينظر : د.ع.و ، ملف العالم العربي ، م-١١ / ١٥٠٢ ، ١٧ ايلول ١٩٧٤ ، رقم الوثيقة ٧٩ ؛ الفريق سعد الدين الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، منشورات مؤسسة الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٠ ، ص٢٢٨-٢٨٠ ؛ عصام عبد الفتاح ، ايام السادات اسرار غامضة وتاريخ مثير ، كنوز للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٨-١٥٠ .

(٢٢) نبيلة الرزاز ، مشاركة المرأة في الحياة العامة في سورية منذ استقلال عام ١٩٤٥ وحتى ١٩٧٥ ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٥ ، ص١٢١-١٣٤.

(٢٣)غادة مراد حقوق المرأة وواجباتها ، ط٢ ، دار الثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص٤١٢-٤١٣.

(٢٤)عادل عرابي، حقوق المرأة في سوريا ، جمعيات تنظيم الاسرة ، دمشق ، ص٣٠٠.

(٢٥) المصدر نفسه .

(٢٦) محمد قداح ، المحامي العام بدمشق ، المرأة والقانون ، ١٩٩٤ ، ص١٢.

(٢٧) ختام حسين تميم ، المرأة الربعية السورية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، ١٩٩٨، ص١٤١-١٤٥.

(٢٨) نقلاً عن : الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة IPPE ، جمعية تنظيم الاسرة السورية ، ورشة نتائج مابعد بكين ، ورشة المرأة العربية ، دمشق ، ١٩٩٥، ص١٤٥؛ غدير سلمان ، المرأة السورية بين الدستور وقانون العقوبات ، ط٣ ، (د.م) ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص٢٢١.

(٢٩) وجيه مهنا ، المصنع والسلطة والعمل السياسي في بلاد الشام ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٤١٢.

(٣٠) المصدر نفسه ، ص٤١٣.

(٣١) نشرة الاحصائية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، العينة السكانية ؛ خضير زكريا ، ملاحظات حول واقع المرأة العربية ودورها في التنمية ، " عربية" (مجلة) ، العدد ٣٠ ، ١٩٨٣ ، ص٧٠.

(٣٢) محمود عنبر ،ماهي مبررات احداث ثانويات للتعليم العالي "ابيض وأسود" ، (جريدة) العدد ٢٨٦ ، مطبعة المتنبي ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣.

(٣٣) مصطفى العبد الله ، ثورة دائمة وعطاءات مستمرة ، "نباة الاجيال" (مجلة) ، العدد ٦ ، السنة الثانية ، نيسان ١٩٩٣ ، ص٦.

(٣٤) محمود عنبر ، المصدر السابق، ص٢٥.

(٣٥) المكتب المركزي للاحصاء ، احصائية بعدد الطلاب في المرحلة الابتدائية ، دمشق– سوريا.

(٣٦) عنايات ابراهيم الزايد ، تطور الخدمات التعليمية والصحية في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦، ص٤٥–٤٦.

(٣٧) نقلاً عن : ابراهيم محمد العلي ، ملامح مسيرة التنمية الشاملة في سوريا ، "الاجيال" (مجلة) ، العدد ٣٧ ، السنة العشارة ، كانون الثاني ، ٢٠٠١ ، ص١٧–١٨.

(٣٨) المصدر نفسه ، ص١٨.

(٣٩) فخر الدين القلا وآخرون ، المنجزات التربوية في ظل التصحيح المجيد ، "المعلم العربي" (مجلة) ، العدد٤ ، السنة الثانية والخمسون ، ١٩٩٩ ، ص١٨.

(٤٠) المصدر نفسه ، ص٢٥.

(٤١) علي القباني ، المدارس القديمة والحديثة في سوريا ، "المعلم العربي" (مجلة) ، العدد الاول ، السنة السابعة والخمسون ، ٢٠٠٤ ، ص١٠٦–١١١.

(٤٢)علي سعيد وآخرون ، مدخل الى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ماقبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية ، " المعلم العربي" (مجلة) ، العددان ١و ٢ السنة التاسعة والخمسون ، ٢٠٠٦ ، ص١٦–١٧.

(٤٣) مؤلف مجهول ، انجازات التعليم العالي في ظل الحركة التصحيحية المجيدة ١٩٧٠ – ١٩٩٥ ، منشورات وزارة التعليم العالي ، دمشق ، ١٩٩٥، ص١٤.

(٤٤) عبد الله سنقر ، تطور التعليم العالي في سوريا من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠٠٠ وتوجهاته المستقبلية ، وزارة التعليم العالي ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤.

(٤٥) نقلاً عن : امانة التخطيط في رئاسة جامعة دمشق ، الاعوام ١٩٧٠–١٩٨٠.

(٤٦) فايز عز الدين ، التصحيح والتحولات الديمقراطية في ربع قرن ، " المناضل " (مجلة) ، العدد ٢٧٥ ، تشرين الثاني ، كانون الاول ، ١٩٩٥ ، ص٨٣.

(٤٧) مصطفى الصوفي ، المكتبة المدرسية ، اهميتها ... اهدافها ودورها الثقافة وتطوير العملية التربوية الحديثة ، " المعلم العربي" (مجلة) ، عدد١ ، السنة السابعة والخمسون، ٢٠٠٤، ص٧٤–٨١.

(٤٨) لطيفه الحمود ، اهمية الدور الوقائي في صحة المجتمع السوري، " المعلم العربي" (مجلة) ، العدد٢ ، السنة السادسة والاربعون ، ٢٠٠٢ ، ص٦٦–٦٧.

(٤٩) احصائيات وزارة الصحة السورية ، للاعوام ١٩٧٠–١٩٨٠.

(٥٠) لطيفة الحمود ، المصدر السابق، ص٦٩.

(٥١) سليمان قداح ، المصدر السابق، ص٣٨٨.

(52) Amer Salmem , Syria's Cautions Embrace , " Mid Easr " (Insight) , March – April 1999,p.49.

(٥٣) لبيب الاشقر، الصحافة في سورية، دار صادر، بيروت، (د.ت) .

(٥٤) عارف الشريف، الايديولوجية الاعلامية في سورية بين النشأة والتطور، ط٣، دار الزهراء، بيروت، ٢٠٠١، ص١٢٣–١٢٤.

(٥٥) حسان عباس، المصدر السابق، ص١٥.

(٥٦) سليمان قداح، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(٥٧) المصدر نفسه.

(٥٨) احسان عباس. الصحافة والرقابة في سورية، ط٢، دار الشروق، دمشق، ١٩٩٩، ص١١.

(٥٩) عماد السعيد، دور الاعلام في دعم التنمية في سورية، ط٣، دار الشروق، دمشق، ٢٠١٣، ص٣٤٠.